

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(من لا يرحم الله من لا يرحم الناس) وقال (من لا يرحم لا يرحم) وفى السنن (الراحمون يرحمهم الرحمن إرحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء) فهذه الرحمة حسنة مأمور بها أمر إيجاب او إستحباب بخلاف الرأفة فى دين الله فإنها منهى عنها .
والشيطان يريد من الإنسان الإسراف فى أموره كلها فإنه أن رآه مائلا إلى الرحمة زين له الرحمة حتى لا يبغض ما أبغضه الله ولا يغار لما يغار الله منه وأن رآه مائلا إلى الشدة زين له الشدة فى غير ذات الله حتى يترك من الإحسان والبر واللين والصلة والرحمة ما يأمر به الله ورسوله ويتعدى فى الشدة فيزيد فى الذم والبغض والعقاب على ما يحبه الله ورسوله فهذا يترك ما أمر الله به من الرحمة والإحسان وهو مذموم مذنب فى ذلك ويسرف فيما أمر الله به ورسوله من الشدة حتى يتعدى الحدود وهو من إسرافه فى أمره فالأول مذنب والثانى مسرف ^
والله لا يحب المسرفين ^ فليقولوا جميعا ! 2. ! 2
وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! فالمؤمن بالله واليوم الآخر يفعل ما يحبه الله ورسوله وينهى عما يبغضه الله ورسوله ومن لم يؤمن بالله واليوم الآخر فإنه يتبع هواه فتارة تغلب عليه الرأفة